وللتنبيه على رواية بالضاد وهو متعلق بردّ وحينئذ يتعلق بردا بالغيظ او
بوادرها والظما العطش

كأنّ بالنار ما بالماء من بلل   حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

ما بالماء اسم كأنّ وبالنار خبره ومن بيان ما وحزنا مفعول له وبالماء عطف
على بالنار والضرم التهاب النار فالالف واللام في النار والماء للعهد اي نار فارس
وماء بحيرة والاولى ان يجعل للجنس فان المعنى على انه تبدلت الكيفيات واستحالت
الاسطقسات اذ جاء الحق وزهق الباطل فكيف النار ببلل الماء والماء بضرم
النار فالنار كانها تبكي على اضمحلال الكفر وجلاء عبدتها والماء يحترق ويحل
الشتات سادتها وانقضاض منتزهاتها وهذا المعنى انما يحسن على ارادة
العموم وان بادر الخصوص الى الفهوم

والجن تهتف والانوار ساطعة   والحق يظهر من معنى ومن كلم

جنه ستره وسمي الجن جنا لاستتارهم عن اعين الناس وهتف صاح وهتف به
هاتف اسمعه كلامه من حيث لا يراه السامع وسطع ظهر ظهورا بينا
وساطعة مرتفعة والحق مطابقة الحكم للواقع والمعنى ما من شانها ان
يقصد من اللفظ والمراد من الجن الهواتف منهم كانوا يهتفون بنبوته وحلول
وقت رسالته وقيل هم الرصد من الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع
فعاقبهم حراسة السماء بالشهب فصاحوا وانهوا الى اوليائهم الكهنة انهم انما
منعوا لامر وقع وهو هائل والمراد من الانوار الانوار التي خرجت معه عند
ولادته كما حكته امه ع ولم عثمان بن العاص وام عبد الرحمن ابن عوف فقال

في الشفاء

في الشفاء قالت ام عبد الرحمن بن عوف لما سقط على يدي واستهل سمعت
قائلا يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور
الروم والنور الذي كان يظهر في جبين من هو في صلبه والجمع باعتبار المحل
والمراد من المعنى الايات المعنوية كما مر ومن كلم الايات اللفظية كاقوال هواتف الجن
ومن هذا القبيل ما يروى من بشارات الانبياء وانذاراتهم لتابعيه ومخالفيه
اذ ما من نبي بعث الا وقد اوحى فيه بدلالات وبشارات فمنها ما قال موسى عليه السلم
لبني اسرائيل ان الرب يقيم نبيا مثل نبيكم ومن اخوانكم فاسمعوا له واطيعوا
وفي التورية قال الرب لموسى عليه السلم اني مقيم لهم رجلا مثلك من بني اخوانكم
وايما رجل لم يسمع كلماتي التي يؤديها ذلك الرجل باسمي انا منتقم منه ومنها
ما قال داود عليه السلم ان ربنا عظيم محمود جدا وفي قرية الهنا وفي جبله قدوس
ومحمد وعمت به الارض كلها فرحا وكذا قول النبي شعيا وقول النبي يوشع وقول
النبي يحيى عليه السلم وحزقيل وقول دانيال عليه السلم روي ان بختنصر راى رؤيا
فجمع بني اسرائيل وفيهم دانيال ع فقال اخبروني عن رؤياي وتعبيرها فان لم
تخبروني قتلتكم ولم يكن فسرها لاحد فلم يجبه احد فقتل بشرا كثيرا فقال
دانيال عندي بغيتك فامسك عن الناس يوما ثلثا فاتاه روح القدس ليلا
فقال دانيال ايها الملك رايت رؤيا عجيبة رائعة ومنظرا هائلا رايت
صنما عظيما بارع الجمال جدا وهو قائم بين يديك راسه من الذهب الابريز
وساعده وفخذه نحاس وساقاه حديد وبعض رجله حديد وبعضها خزف
ورايت حجرا انقطع من غير قاطع فصك رجل ذلك الصنم ودقها دقا شديدا

Copyright © King Saud University